

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الإخوانيات في شعر محمد صالح ناصر

نماذج مختارة من ديوانه بعد الغسق يأتي الفلق

مذكرة مُكمّلة لمتطلّبات نيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي
تخصّص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

— أسماء طرباقو

— رحاب هرويني

إشراف: د. يحيى حاج أمحمد

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الأستاذ	
رئيسا	د. مسعود خرازي	1.
مشرفا	أ.د. يحيى حاج أمحمد	2.
مناقشا	د بوقرفة صبرينة	3.

السنة الجامعية: 1443هـ / 2021 - 2022م



إهداء

إلى الواحد الأحد الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم الذي بفضله
وبفضل رحمته أعاننا عل أن نتم بحثنا المتواضع هذا، فنحمده ونشكره
على كل ما منحنا إياه، ولنبيينا الكريم وسيدنا وحبينا وبارئنا يوم الدين .

أقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة

إلى الوالدين الكريمين حفصاهما الله

إلى إخوتي و أخواتي وإلى كل جميع أفراد عائلتي الكريمة ، إلى
صديقاتي العزيزات .

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى الأساتذة الذين درسونا
في جميع المراحل الدراسية، وإلى الأساتذة الذين درسونا في جامعة
غرداية "قسم الأدب واللغات "

وشكر خاص لكل من ساعد من قريب أو من بعيد، ولو بكلمة طيبة أو
بدعاء يعيننا.

هرويني رحاب





إهداء

إلى من قال فيهما الله تعالى ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل

ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾

إلى من نبض فؤادي لحبهما، إلى رمز العطاء والحنان إلى من جعلنا

تعبهما وشقاهما سلما أصد به إلى قمم النجاح، أبي الحنون

وأمي الغالية أدامهما الله لي بصحة وعافية...

إلى من كنّ وسيقين السند الدائم أخواتي وإخوتي

وإلى العمات والخالات حفظهم الله جميعا ورعاهم

وإلى الأصدقاء ورفقاء الدرب

إلى كل أساتذة جامعة غرداية وبالأخص كلية الأدب واللغات

إلى كل من تسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مُذكرتي، إلى كل هؤلاء أهدي

ثمرة جهدي وتعبى..

طرباقو أسماء



شكر و عرفان

الحمد لله الذي اعاننا على إتمام هذه المذكرة ، بفضل ما وهبنا اياه من علم ونعم، فالشكر

كله لله

ولا يفوتني في هذا المقام، أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الاستاذ الدكتور " يحيى حاج امحمد
" الذي تابع مسيرة هذا البحث منذ أن كان برعما إلى غاية استقامته وتمامه جزاه الله خيرا على

نصائحه الثمينة، وإرشاداته القيمة، ومساندته المعنوية.

كل الشكر و التقدير الى كل أساتذتي الكرام بقسم اللغة والأدب العربي على ما قدموه لنا

من علم ومعرفة في المسار الدراسي.

أسأل الله مولاي أن ينزلنا منزلة حسنة في الدنيا والآخرة ، وأن يعلي مراتبنا ويهدينا إلى التي

هي أحسن، فهو العلي القدير .

أسماء

رحاب

الملخص:

هذه المذكرة مقدّمة لنيل درجة الماستر في اللغة والأدب العربي، وهي بعنوان: "الاخوانيات في شعر محمد صالح ناصر" نماذج مختارة من ديوانه بعد الغسق يأتي الفلق. ويندرج الشعر الإخواني في إطار المراسلات المتداولة بين الأصدقاء والأحباب، ويذكر فيها الشاعر أيام الود والهناء والعيش معا وتأكيد وفائهم والتزامهم بوعودهم. وقد تناول هذا البحث قصيدتين من شعر محمد صالح ناصر وارتكز على الإشكالية المطروحة والتي حملت التساؤلات الآتية:

1. ماهية الشعر الإخواني موضوعاته وخصائصه؟

2. ما هي مضامنه عند الشاعر محمد صالح ناصر؟ وكيف يتواصل مع أصدقائه وأحبابه؟

3. ما هي الخصائص الفنية في شعر الإخوانيات عند محمد صالح ناصر؟

وجوابا لذلك؛ قسم هذا البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة. تطرق المبحث الأول إلى ماهية الشعر الإخواني وموضوعاته وخصائصه.

وتناول المبحث الثاني دراسة فنية للقصيدتين الأولى بعنوان: « إلى عاشق المجد والشمس » والثانية بعنوان: « أنت الوفاء »، وأما الخاتمة فتضمنت أهم النتائج التي تمّ الوصول إليها، مع تقديم بعض المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية في البحث: الإخوانيات، الشعر، الشاعر محمد صالح ناصر.

Abstract:

Cette mémoire de fin d'étude à l'objectif d'obtenir le master en langue et littérature

arabes ,et elle s'intitule : « la fraternité dant la poisie de Mohamed Saleh

Nasser » . Un corpus choisi de son recueil : « Après le crépuscule vient l'aube » .

La poésie fraternelle s'inscrit dans le cadre des communication entre les amis et les proches, dans laquelle le poète évoque les jours d'amitié et decontentement et de vivre ensemble et confirme leur fidélité et leursattachement à leur promeses.

Cette recherche a étudié deux poèmes de la poésie de Mohamed Saleh Naasser et elle s'appuyait sur une problématique posée ,qui portait les questions suivantes :

1. qu'est-ce que la poésie de la fraternité ,ses thèmes et ses caractéristique ?
- 2 .quelles sont ses implications pour le poète Mohamed Saleh Nasser ?et comment communique-t-il avec ses amis et ses proches ?
- 3 .quelles sont les caractéristique techniques dans la poésie fraternelle de Mohamed Saleh Nasser ?

Et pour répondre à cela, la recherche a été divisée à :une introduction,deux chapitres et une conclusion .

Dans le premier chapitre on a entamé la définition de la poésie de fraternité , ses sujets et ses caractéristiques . le deuxième chapitre porte une étude technique de deux poèmes ,le premier intitulé : «A l'amant de la gloire et du soleil » et le second intitulé : « tu es la fidélité » .

Quant à la conclusion, elle parle des résultats les plus importants qui ont été atteints, avec quelques suggestions.

Mots-clés dans la recherche :fraternité,poésie,Mohamed Saleh Nasser.



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمة الايمان به وشرف الاسلام وأصلي وأسلم وأبارك على نبينا سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن الشعر الإخواني أو الرسالة الإخوانية فن من الفنون الأدبية البارزة في المجتمع, تؤثر فيها ويؤثر فيها. والرسائل الاخوانية شأنها شأن الفنون الأخرى, تسعى إلى التغيير والتطوير والتهنئة والتعزية والشوق والعتاب....

ولأهمية الشعر الاخواني كان جدير أن يعنى بالبحث والاهتمام من طرف الطلبة والباحثين, ومن أبرز الشعراء المعاصرين الذين تميزوا في هذا الجانب شاعر المنطقة "محمد صالح ناصر" فقد سلطنا الضوء على أشهر مؤلفاته وأحترناه مجالاً لبحثنا, فعمدنا إلى دراسته دراسة جادة غير مسبوقه تعتمد تحليل النصوص ودراسة الأغراض وتكشف الإبداع في أدبه, وتلقي الضوء على القدرات الفنية. وجاء بحثنا موسوم ب: الإخوانيات في شعر محمد صالح ناصر " نماذج مختارة من ديوانه بعد الغسق يأتي الفلق". وتكمن أهمية دراسة البحث في:

- إبراز فن الترسل الشعري بين الإخوان ودراسته فنيا.
- إزاحة غموض الشعر الإخواني والإخوانيات عند القراء.
- تركيز المكتسبات المعرفية وتطبيقها على مدونات محلية حديثة.

ومن أسباب اختيارنا للبحث:

- كون الدراسة تناولت شاعرا وعلما بارزا من أعلام المنطقة ولم يحضى بالبحث والاهتمام من قبل.
- كون الشاعر محمد صالح ناصر اسماً لامعاً في عالم الشعر العربي في عصرنا الحالي.
- فهذا الشاعر على أهميته، وجودة شعره، ونتاجه الأدبي الغزير- لم يحظ بالدراسة الكافية الوافية من قبل على حد علمنا واستقصائنا...
- الرغبة للخوض في دراسة تعنى بجانب من تراثنا الحافل بالأجداد والمآثر.

ومن أهداف اختيار هذا البحث:

- التعريف بشخصية الشاعر محمد صالح ناصر ومكانته العلمية.
- التطرق لشاعر من المنطقة معاصر لأجل التعريف به وبأدبه وهذا يدخل ضمن اهتمامات القسم والكلية.
- تجسيد توصيات ملتقى الدكتور محمد صالح ناصر بإبراز أعماله الأدبية من خلال بحوث التخرج.
- إثراء مكتبة الكلية بالبحوث العلمية الجديدة والجادة.
- ويهدف البحث في الأساس في الإجابة عن الإشكالية المطروحة التي حملت عدة تساؤلات وهي:
 - ماهية الشعر الإخواني وموضوعاته وخصائصه؟
 - ماهي مضامينه عند الشاعر محمد صالح ناصر؟ ومن هم أصدقائه من الشعراء وكيف يتواصل معهم؟

▪ ماهي الخصائص الفنية في شعر الإخوانيات عند محمد صالح ناصر؟

ومنه، سنحاول البحث بمشيئة الله الإجابة على الإشكاليات المطروحة اتبعنا الخطة التالية بمبحثين وكل مبحث يضم ثلاثة فصول.

المبحث الأول تطرقنا فيه إلى مفهوم الرسالة ومفهوم الرسالة الإخوانية نشأة الشعر الإخواني مفهومه اهم موضوعاته وخصائصه، أما المبحث الثاني فعرفنا فيه الدكتور محمد ناصر أهم مضامين وخصائص الشعر الإخواني عند محمد ناصر ونماذج من رسائله مع أصدقائه. بعد ذلك إلى خاتمة البحث من أجل الجواب عن التساؤلات التي طرحناها في مقدمة البحث.

أما المنهج المتبع في البحث؛ فقد اعتمدنا في دراستنا للموضوع على المنهج الوصفي، عند

التعريف بالشاعر والشعر الإخواني وتحليل قصائد الشاعر محمد صالح ناصر .

أما الصعوبات فلا يخلو البحث عموماً من جانب الصعوبات، وما صادفني في هذا الموضوع، هو ندرة المصادر والمراجع، إضافة لقلّة الدراسات التي تناولت الموضوع لكونه جديداً.

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الشعر الإخواني وموضوعاته
وخصائصه

المطلب الأول: تعريف الشعر الإخواني وتطوره

المطلب الثاني: موضوعاته وخصائصه

المطلب الثالث: محمد ناصر شاعرا وأديبا

خاتمة المبحث

المبحث الأول: ماهية الشعر الإخواني موضوعاته وخصائصه

تمهيد :

ظهرت كتابة الرسائل الإخوانية بشكلها الفني قبل نزول القرآن في قصص العرب وحكمهم وأمثالهم وخطبهم ورسائلهم ووصاياهم إلا أنه لم يتم تدوينها وبنائها إلا في القرن الثاني للهجرة، وعند نزول القرآن الكريم تأثرت كتابة الرسائل بأساليبه وسارت على طريقه في البلاغة والفصاحة وغيرها.

إن الشعر الإخواني أو الرسالة الإخوانية فن من الفنون الأدبية البارزة في المجتمع، تؤثر فيه ويؤثر فيها. والرسائل الإخوانية شأنها شأن الفنون الأخرى، تسعى إلى التغيير والتطوير والتهنئة والتعزية والشوق والعتاب....

وقد تضمن هذا المبحث تعريف الشعر الإخواني وتطوره، موضوعاته وخصائصه، تعريف الشاعر محمد صالح الناصر

المطلب الأول: تعريف الشعر الإخواني وتطوره.

أ) مفهوم الإخوانيات:

أ- لغة:

اشتقت لفظة الإخوانيات من لفظة "أخ - اخو"

أخا: الأخ من النسب: معروف، وقد يكون الصديق والصاحب¹.

قول الله عز وجل: **يُؤْتِيهِم مِّنْهُ رِزْقَهُمْ نَضًا** (الأعراف: 65) يعني أنه قد أتاهم بشر مثلهم من ولد أبيهم

آدم عليه السلام، وقولهم: فلان أخو كرية أي صاحبها وقولهم إخوان العزاء وإخوان العمل وما أشبه ذلك

إنما يريدون أصحابه وملازميه.²

ب- اصطلاحاً:

¹ أنظر جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مج: 14، دار صادر، بيروت، ص: 19،

² المرجع نفسه، ص: 20

المبحث الأول: ماهية الشعر الإخواني موضوعاته وخصائصه

« يقصد بالإخوانيات أو الأدب الإخواني ما يتبادلته الأدباء فيما بينهم من رسائل أو ما يجري بينهم من نواذر ومداعبات شعرية وما إلى ذلك جاء في المعجم المفصل في اللغة العربية: الاخوانيات مصطلح تداوله النقاد ودارسو الأدب لتعيين لون من ألوان الكتابة الشعرية والنثرية التي تندرج في إطار المراسلات المتداولة بين الأصدقاء والخلان أو في نطاق استحضر طيب العيش معاً، وتذكر أيام الود والهناء وتأكيد الوفاء لها والالتزام بوعودها»¹.

«شعر الاخوانيات لون من ألوان الناتج عن التفاعل الاجتماعي من البيئة المحيطة وهذا الشعر انبساطي عفوي يأتي دون تكلف يتم إنتاجه بصورة تلقائية دون حساب لجمعه في كتب أو دواوين وله صفة ذاتية خاصة ولا يأبه الشاعر إلى نتاجه هذا أولاً يتعقد الشاعر أنه يمكن أن يؤخذ شعره هذا إلى ميدان الكتابة الأدبية المعتمدة كما هو الحال في ألوان الشعر الأخرى»².

يتضح مما سبق أن شعر الاخوانيات شعر وجداني يمثل الأواصر الاجتماعية ويصورها في ميدان الأخوة والصدقة.

ب) نشأة شعر الاخوانيات:

«هو فنّ أدبيّ قديم قدم الأدب نفسه شاع في مختلف العصور وقد كانت له بواذر واضحة في العصر الجاهلي وذلك بسبب قدرته على تأجيج المشاعر وتبديد السأم، وتبادل التهاني والتعازي حيث أن

¹ - إميل ناصيف: أروع ما قيل في الاخوانيات، دار الجبل، بيروت، ط: 1، 1416هـ/1996م، ص 5.

² - حواس محمود: الشعر الحواتي، نسق متوار شعري، دار المجلة العربية للنشر والترجمة، الثلاثاء 21/02/2012، ص 05.

المبحث الأول: ماهية الشعر الإخواني موضوعاته وخصائصه

المناسبات كانت مكاناً للتعبير عن المودة والإخاء وتناول العواطف الإخوانية في صورة الشعر الذي وصل إلينا أو عرفه البعض بشعر وأدب الإخوانيات»¹.

هي بالطبع نتاج ضعف التواصل وبعد المسافات وقلة ذات اليد. كل هذه الأسباب اجتمعت ليتشكل منها أدب في الغربية، إما لأسباب اقتصادية أو سياسية أو بعد اجتماعي بين المبدع وبيئته. وقد أجزم بأنه لو توفرت بعض الوسائل الحديثة لبرز هذا الأدب بشكل كبير. وفي العصور الإسلامية (صدر الإسلام، والأموي، والعباسي، والفاطمي، والعثماني) تم تدوين كثير من أدب الإخوانيات من بينها شعر النقائض الذي تجلّى في العصر الإسلامي الأموي. واستمر ينمو شيئاً فشيئاً إلى أن ظهر أمره وعلا شأنه في العصر الحديث.²

« فالإخوانيات ليست مجرد مصطلح أو مفهوم، بل هي فن من الفنون الشعرية تحقق العلاقة الشعرية التلقائية بين المداح والممدوح. كاشفة عن مزاج شعري ليس فيه ريبة ولا خوف من إعلان المداح حميمته الشخصية للممدوح»³.

المطلب الثاني: موضوعاته وخصائصه

1) موضوعات شعر الإخوانيات:

موضوعات الشعر الإخواني مختلفة ومتنوعة مع تنوع الظروف (الاجتماعية-التاريخية-السياسية) وهي تعد تعبيراً عن تلك المناسبة مناسبة كتابة الرسالة: " التهئة- التعزية- الشكوى- العتاب- المدح- الاعتذار" ومن هذه الموضوعات.

¹ مجلة العدد العربية، إبراهيم الحاج عبيد سوريا، 21 شعر الإخوانيات استراحة المحارب، 12/02/2012 .

² المرجع نفسه. نفس الصفحة.

³ المجلة العربية، الشعر الإخواني: نسق شعري متوارٍ، حواس محمود، سوريا، يونيو 2021 م- شوال 1442 هـ.

المبحث الأول: ماهية الشعر الإخواني موضوعاته وخصائصه

«ورقاع- الشكوى- عصمنا الله من موجباتها يجب أن تكون مبنية من صفة الحال المشككية»¹.

« الشكوى في جانب كبير منها تعبير ذاتي عن هموم الإنسان الناتجة عما يعرض له من مشكلات الحياة الخاصة والعامّة التي تواجهه عندما تشتد وتتعدّد ويفقد السيطرة عليها، فتحيطه الهموم من كل جهة، وعند ذلك ينفجر بالشكوى مصورا للآخرين مشكلته، والتي قد تتسع دائرتها لتشمل المجتمع بأسره، وبهذا يأخذ الشاعر مكانته ويحدد موقعه المناسب التي تضعه فيه قدرته على التعبير»².

فالشكوى هو سلوك فطري يشعر به الإنسان عند الألم أو الحزن أو اليأس في الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية، وبذلك رسائل الشكوى تحمل نظرة تشاؤمية لما يتعرض اليه الإنسان من ابتلاء.

ج) المدح:

« قال الشريف الجرجاني: المدح هو الثناء باللسان على الجميل الاجتيازي قصداً أو بعبارة أخرى هو: ذكر مناقب شخص أو هيئة اجتماعية أو مزايا عمل من الأعمال في خطاب علني نثرا أو شعرا ونجد عند الكفوي ضوابط المدح ضمن فيها الممدوح- المدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا سواء كان من الفصائل أو الفواصل... ولا يكون إلا قبل النعمة. »³

¹ - عبد الرحمان غراب، مراد قليف: مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي، الرسالة الاخوانية في عهد

المرابطين دراسة فنية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، السنة الجامعية 2016/2017، ص 38.

² - أبي منصور الثعالبي المتوفي سنة 469 هـ: الشكوى والعتاب وما وقع للخلان و الأصحاب، دار الصحابة للتراث بطنطا للنشر والتوزيع، ط1، 1412 هـ / 1992م، ص 22.

³ - معمر توفيق دحام الحياي: المدح والدم في القرآن الكريم دراسة موضوعية ، دار الكتب العلمية، ص 13.

المبحث الأول: ماهية الشعر الإخواني موضوعاته وخصائصه

« ولعل أول موضوع يصنف عادة في دائرة الموضوعات الشعرية هو المدح الذي استأثر بمساحة شاسعة في الشعر العربي إذ القصيدة المدحية تمثل ترسيخاً لقيم عالية، تكون مثلاً يحتذى، وربما أن هذه النظرية تعزز رسوخ قيم المدح في الشعر، وفن الرسالة يستوي مع الشعر هنا، وإن اختلف في أغلب الشعر مدحاً موجه في الأصل إلى ذوي الرياسة والسلطان بينهما نثر المدحي قد يتوجه إلى الأنداد»¹.

د) التهئة:

* التهئة ضد التعزية فهي الدعاء بعود السرور.

- مواجهة من أصابه خير بالسرور مع الدعاء له بالاستمتاع بهذا الخير.
« التهئة في الاصطلاح لا يخرج عن معناها اللغوي وعلى ضوء ما تقدم يمكن تعريف التهئة بأنها:
إدخال الفرح و السرور من أصابه خير وذلك بالمباركة و الدعاء له بالاستمتاع به وعوده إليه»².

« لكل مقام مقال ولكل حادث حديث وكذلك التهئة والتي تأتي بعد مناسبة سعيدة تدخل البهجة والسرور في الأنفاس وجاء في تعريف في لسان ابن منظور-ابن منظور التهئة هي من الفعل هنا، أي ما أتاك بلا مشقة قال لك المهناً وعليه الوزر والتهئة خلاف التعزية، فالتهئة إبانة للسرور ومشاركة الفرح يتجلى فيها التعبير عن معاني المودة والأخوة والامتنان التي تشكل منه علاقات بين الأصدقاء والأحباب

¹ - صفية بنت تاشي بن رضيان العتبي: توظيف الشعر في الرسائل الاخوانية في بداية العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع، 2010م/ 1431، ص 56.

² - د/ أحمد بن حمد بن عبد العزيز يونس: أحكام التهئة بالعيدين، قسم الفقه، كلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص 33.

المبحث الأول: ماهية الشعر الإخواني موضوعاته وخصائصه

ومن رسائل التهئة التي اتصفت بصيغة اجتماعية نجد رسالة عبد الله ابن الجد بتهئة للمولد- " إن أحق ما انبسط فيه للتهئة لسان، وتشرف في الميدان معانيه بيان وبنان أمل رجي فتأبى زمانا..¹ »
فالتهئة هي لون من ألوان الشعر يكون بين الشاعر وأصدقائه تعبر عن علاقات المودة والصدقة والمحبة وتتنوع رسائل التهئة حيث تكون تهئة بالزواج أو بالقدوم من السفر أو تهئة بالأولاد.....

هـ) الشكر:

« الشكر هو الاجتهاد في بذل الطاعة مع الاجتناب للمعصية في السر والعلانية وقال بعظيم الشكر هو الاعتراف بالتقصير في شكر المنعم وقال الفراء الشكر معرفة الإحسان والتحدث به.

فالشكر إذن هو ظهور أثر النعم الإلهية على البعد في قلبه إيماناً وفي لسانه حمداً وثناءً وفي جوارحه عبادة وطاعة»².

« الشكر هو الحمد والثناء والعرفان خاصة لله سبحانه وتعالى على نعمه وصفاته الجميلة التي وهبها لنا ومنه يقول: صاحب مواد البيان "رفاع الشكر يجب ان تكون مودعة من الاعتراف بأقدار المواهب وكفاية الاستقلال بحقوق النعم والنهوض بأعباء الصنائع ما يشحذ الهمم في الزيادة منها ويوثق المصطنع بإفاضة

¹ - عبد الرحمان غراب، مراد قليف: الرسائل الإخوانية في عهد المرابطين دراسة فنية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان لغة والأدب عربي، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، سنة 2016/2017، ص 51.

² - محمد صالح المنجر: الشكر، مجموعة زاد للنشر المملكة العربية السعودية، ط1، سنة 2009، ص 09..

المبحث الأول: ماهية الشعر الإخواني موضوعاته وخصائصه

ب-

« تعد المقدمة موجزا شاملا لكل عناصر البحث أو الرسالة فهي تمنح القارئ فكرة عامة وشاملة عن كل دوافع وأهداف الرسالة أو البحث، كما أنها بداية تأسيس بطريقة علمية وهي التي تعطينا انطبعا جيدا كما تحتويه الرسالة او البحث بشكل عام ،ومقدمة منهجية صحيحة وسليمة تدفع القارئ الإقبال على القراءة وهي تتكون من عناصر وشروط»¹.

«وتسمى بالمقدمة والمفاتيح والابتداء والاستهلال وهي صدور المكتبات وأولها، الافتتاح " إن تجعل مطلع الكلام من الشعر أو الرسائل " دالا على المعنى المقصود من ذلك الكلام " وتبتدى الرسالة بالبسملة أو الحمدلة أو الصلاة على الرسول الكريم(ص) وذلك يعود لسببين أولهما إن الرسالة الاخوانية كانت جوهرية بعيدة عن الرسمية وغير مقيدة بتلك الأحكام والشروط أما السبب الثاني يعود إلى التطور الملحوظ للرسالة الإخوانية بصفة عامة ولمقدماتها بصفة خاصة»².

ج- البسملة:

« لقد جرت العادة عند الكاتب منذ ظهور الإسلام أن يفتتحوا رسائلهم بالبسملة حيث قال صاحب مواد البيان "يجب تقديمها في أول الكلام المقصود من مكاتبة أو ولاية أو منشور أو قطاع أو غير ذلك تبريكا بالابتداء وتيمنا نذكرها، ولقد تنوعت البسملة فمنها من أفراد في سطر في بداية الرسالة»³.

د- العنوان:

¹ - أ.د/ضغور أحلام: منهجية كتابة المقدمة، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة مستوى سنة أولى ماستر، ص 1.

² - مراد قليف، غراب عبد الرحمان: الرسائل الإخوانية في عهد المرابطين دراسة فنية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، سنة 2016/2017، ص 67.

³ - محبوب هالة، بن عبد الرحمان رونق: بنية الرسالة في العصر العباسي "الذرة البتيمة لابن المقفع أمودجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، سنة 2016/2017، ص 54.

هـ -

« لقد احتل العنوان مكانة متميزة في الأعمال الإبداعية الأدبية والدراسات النقدية المعاصرة باعتباره عتبة لها علاقات جمالية ووظيفية مع النص نظرا لموقعه الاستراتيجي في كونه مدخلا أساسيا لقراءة العمل الأدبي»¹.

«العنوان هو اللفظ أو الألفاظ التي تكون على واجهة الكتاب وطرته ويراد بها أن تكون علامة للكتاب تميزه عن غيره من الكتب وتنبئ عن المضمون»².

و- الحمدلة:

«معنى الحمد هو الثناء الجميل باللسان ومعنى كون الحمد لله هو أن أي شيء يصح عليه الحمد عليه فالله هو مصدره وإليه مرجعه... تاريخ ذكرها في القرآن (الحمد لله رب العالمين) روى أبو مالك الأشعري عن النبي محمد (ص) أنه قال: إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من سيئات أعمالنا ويهده الله فلا مضل له- ومن يضل فلا هادي له- وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله»³.

ز- الاستفتاح بأبيات شعرية:

¹ - مسكين حسية: شعرية العنوان في الشعر الجزائري المعاصر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب الحديث والمعاصر، السنة الجامعية 2014/2013، ص 25.

² - شريف حاتم بن عارف العوني: العنوان الصحيح للكتاب، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ص 11.

³ - ناهد ناشو: الحمد لله، سنة 2010، ص 2.

ح-

هناك من الرسائل من افتتحت مقدمتهم بيت أو بيتين من الشعر وذلك شريطة أن يكون له مدلولاً في الرسالة كما هو الحال فيما فعل القاضي الفاضل في الرسالة له بعث- لها إلى صديق له يعبر فيها عن شوقه له قال:

فيا رب البيت أضحت حروفه
عليا ومالي من معين
فكن معي على قرب عز إلى وبعد أحبتي
وأمواه أجفاني ونيران أضلعي¹

ط- الألفاظ :

« اهتم النقاد بالألفاظ والتراكيب , ووجهوا الأدباء أن يتخيروا منها الحسن ويتجنبوا القبيح حيث أن مميزات أسلوب الرسالة اختيار الألفاظ التي تؤدي إلى معنى المراد دون لبس أو غموض ولا بد من العناية بترتيب الألفاظ والعبارات لتكون واضحة الدلالة على المعاني حتى تتحقق الغاية المنشودة من الرسالة ،ومنه فإن من عناصر البلاغة اللفظ و المعنى والتأليف بينهما يمنح كل الكلام القوة وتأثير²»

«اللفظ ما هو إلا مجموعة من الوحدات الصوتية المؤلفة بطريقة معينة لكي ترمز إلى أشياء الحسية والأفكار المجردة والصوت هو المادة للفظ ,ولما كانت عملية النطق تتم في كل لحظة أصبح اللفظ دالا على هذا النطق وأشتهر اللفظ في هذا الوضع وصار مرادفا للنطق .بدلك انتقل من دلالاته الحسية المحصنة إلى هذه الدلالة المعنوية المجردة³» .

¹ - عبد الحفيظ رونق، محبوب هالة: بنية الرسالة في العصر العباسي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان لغة والأدب العربي تخصص أدب قديم، ص 56

² - محبوب هالة، بن عبد الحفيظ رونق: بنية الرسالة في العصر العباسي الذرة اليتيمة لابن المقفع نموذجاً، ص 59.

³ - نجم الدين اشولاً راجي: أسلوب الكتابة في اللغة العربية، ص 09.

ي- الأسلوب :

« إن كلمة الأسلوب صارت هذه لأيام حقا مشتركا بين البيئات المختلفة يستعملها العلماء ليد لو بها منهج من مناهج البحث العلمي ويستعملها الأدباء في الفن الأدبي قصصا أو جدلا أو تقريرا وفي العنصر اللفظي سهلا أو معقدا وفي إيراد الأفكار منطقية أو مضطربة وفي طريقة التخيل جميلة وملائمة أو مشوهة نائية»¹

ك- الخاتمة:

« هو ختام وهو آخر ما يقع في الكلام ويشترط في الخاتمة إن تكون حسنة وذات جودة ومناسبة للموضوع الذي سبقها، والحسن في الخاتمة يرجع إلى المعنى المختوم به كالتعزيز والتوقير كذلك إلى سهولة الألفاظ وحسن السبك وتجنب الحشو وتكمن في أهمية الختام في انه يدل على تمام الكلام وانتهائه بحيث يكون واقعا على آخر المعنى فلا ينتظر السامع بعده شيء»².

« وهو آخر ما يمكن إن يعيه السمع ويؤثر في النفس فإذا كان مختارا ربما نسي محاسن ما قد ذكر قبله وقد كانت الرسالة العباسية خاتمتها قوية ومؤثرة تحمل في طياتها تلخيص جميع ما اشتملت عليه الرسالة فكانت بعيدة عن الإسهاب والتعقيد»³.

المطلب الثالث: تعريف الشاعر محمد الصالح الناصر

¹ - تكرر أبو بكر: صور من جمالية اللفظ القرآني لدى سيد قصب علي ضوء كتابة في ضلال القرآن، ص 117.

² - مراد قليف، عبد الرحمان غراب: الرسائل الإخوانية في عهد المرابطين دراسة فنية، سنة 2016/2017، ص 73.

³ - أسماء عبد الرؤوف عطية الله، الرسائل في العصر العباسي أنواعها وخصائصها الفنية، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في

المبحث الأول: ماهية الشعر الإخواني موضوعاته وخصائصه

أ- المولد والنشأة

- أ-د-محمد الصالح ناصر من مواليد القرارة، ولاية غرداية، الجزائر يوم 13 رمضان 1357هـ الموافق لـ6 نوفمبر 1938م
- باحث وأديب وشاعر، حفظ القرآن الكريم سنة 1954م وتلقى مبادئ العلوم من لغة وفقه ودين، من شيوخ وعلماء بارزين في الحركة الإصلاحية. متحصل على شهادة التعليم الثانوي من معهد الحياة بالقرارة في جوان 1959م وشهادة الليسانس في الادب العربي من جامعة القاهرة جوان 1966م.¹
- متحصل على شهادة دكتوراه حلقة الثالثة من جامعة الجزائر جوان 1972م
- شهادة الدكتوراه دولة من جامعة الجزائر في أكتوبر 1983م
- جائزة الدولة التقديرية في النقد والادب والشعر سنة 1684م
- عضو المجلس العلمي بمعهد اللغة والادب العربي جامعة الجزائر .
- رئيس المجلس العلمي بمعهد اللغة والادب العربي بجامعة الجزائر².

ب- الكتب والمؤلفات

◀ الأدب والنقد:

- المقالة الصـحفية الجزائرية (1903-1931) جـزآن-الجزائر

¹ - الدكتور محمد بن صالح الناصر: الجلسة 24: 31 أكتوبر 2018 الموافق لـ 22 صفر 1440 هـ.

² - الأستاذ د. محمد صالح الناصر: المكتبة السعيدية ثم الإطلاع عليه يوم 10 أوت 2021- ساعة 08:00 aLSa

المبحث الأول: ماهية الشعر الإخواني موضوعاته وخصائصه

- الصحف العربية الجزائرية (1847-1939)

- دراسة في الشعر الجزائري الحديث (1925-1954) بالاشتراك مع د/محمد

◀ أدب الطفل:

- سلسلة: القصص المرابي للأطفال

- سلسلة: القصص المرابي للفتيان صادرة عن مكتبة الريام بالجزائر

- سلسلة: الأنيس للفتيان صدرت عن مكتبة الريام - الجزائر 2004

- سلسلة: القصص الحق للنشئ الاسلامي صادرة عن مكتبة الريام أبو إسحاق أطفيش صوت الجزائر في المنفى سلسلة أدب الفتوة¹

ملخص الفصل:

وفي الأخير نستنتج أن:

الشعر الإخواني هو شعر أخوة وهو رسالة وحدانية شخصية وذاتية يكتبها صاحبها لأمر ما أو في مناسبة معينة ليعبر من خلالها عن ما يجول بخاطره وهي تنظيم علاقات اجتماعية بين الناس ويصوره هذه العلاقة في ميدان الإخوة والصداقة متضمننا صوراً من المودة والايحاء والاعتذار والتهنئة والعتاب وأن تذب روح الفكاهة بين شاعرين، فيكتب الشاعر قصيدة أو بيت ويرد عليه صاحبه شعراً أيضاً يعزز فيه قول صاحبه أو ينفذه وقد يكون فصيحاً أو شعبياً.

¹ - محمد صالح الناصر: تعريف الشاعر محمد صالح الناصر، موقع [https:// www.adf .site/ar](https://www.adf.site/ar) يوم 10 أوت 2021-

المبحث الثاني

دراسة فنية لقصيدتين " إلى عاشق المجد والشمس " " أنت
الوفاء " من ديوان العسق يأتي الفلق لمحمد صالح
الناصر.

المطلب الأول: مضمون القصيدتين

المطلب الثاني: الإيقاع الشعري.

المطلب الثالث: الصورة الشعرية.

المطلب الرابع: اللغة الشعرية.

المطلب الأول: مضمون القصائد: إلى عاشق المجد والشمس وأنت الوفاء

أ) مضمون وتحليل قصيدة: إلى عاشق المجد والشمس :

□ هذه القصيدة رسالة اخوانية من محمد ناصر إلى صديقه الملهم عمر بأحمد هيبه فهي رسالة أخوة وصداقة يصف الشاعر فيها بنورة بكل فخرا واعتزاز ويصور ويعبر عن أحاسيسه المنتفضة اتجاهها بلده العزيز، وتغنيه بأمجادها وصف محكما من ترابها إلى نخلها فالشاعر في رسائله الإخوانية غير محكما أو مجبر على شكل واحد للقصيدة فهو حر بما يكتبه ويعبر عليه من المشاعر الطيبة والأحاسيس الصادقة، ونية صافية، ورسائل متعددة لما يعبره الشاعر عن مكونات اتجاه الأخ أو الصديق، فاستعمل شعراء الإخوانيات مختلف النعوت والصفات في صدورهم لدلالة على درجة وعلو منزلة المخاطب على غير مقدمات الرسائل الأخرى.

□ تناول الشاعر محمد ناصر موضوع قصيدته اجتماعية متصلة بالصدقة وتبادل هدايا وأبيات وقصائد شعرية وغيرها من أجل الإتناس؛ فكانت هذه الرسالة وصف وتغنم لبلده ولمنطقة بنورا وحرص على اختيار كلمات وأساليب على حسب ما يقتضيه موضوعه من ألفاظ طبيعة بنورا وترابها المجيد من رجال التحرير والتاريخ، ومن علمائها وشيوخها أصل العز والعلم اذا اشتد الظلام، و وصفه وتغنيه بترابها بكل من نخله ورد وشوك غيرها من ما تحملها بنورا من أجداد وثروة فتعكس بذلك عادة اجتماعية وثيقة الصلة بالمجتمعات المتحضرة وعكست عمق العواطف المتبادلة بين الشعراء كما برعه بعض الشعراء في التعبير عن خواطهم ومشاعرهم من غير قيد بجرية لأن ليس بين الإخوان ما يدعو إلى التكلف في الخطاب .

□ ختم الشاعر رسالته بمكانة ومقامة بنورة وشيوخها لما يشهده التاريخ أن الفوز والرضى من عند الإله يشهده، وكم روت من عند الأجداد أحاديث جهاد النفس والوفاء للعهد وختمها بدعاء بدوامها والوفاء عليها مثال: (حسبنا الله ملاذا وحمى... ليس بعد الله مهما قيل شك).

المبحث الثاني: دراسة فنية لقصيدتين "إلى عاشق المجد و الشمس" "أنت الوفاء" من ديوان الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر

ب) مضمون وتحليل قصيدة أنت الوفاء:

□ ابتدأ الشاعر قصيدته بفرح وسرور يمدحه فيها صديقة ردا إليه على قصيدته بشكره على الرسالة التي بعثها إليه واصفا إياه بالرجل الوفي صادق لمشاعره وبأخلاقه وطباعه وصفا دقيقا وعميقا.

□ مبشرا إياه بأنه الصديق الوفي المخلص في الفرح والحزن وأخوه في الاسلام وتحت عرش الله موضحا خصاله التي لاتعد ولا تحصى فهو الروح للبدن وصدقتهم ليس لديها عمرا ولا سن محدد حتى المشيب في قوله (نذير العمر والكفن)، وبأنه المبدع وهو العلا والمجد في الوطن .

□ وختم الشاعر قصيدته مادحا إياه ومشبهه بمفدي الذي بقى الأصل لزمان، فهذه القصيدة من ضمن هذ الديوان الصفحة رقم 45. وتنوعت بالأساليب الخبرية والوصفية والإعجاب والمدح.

ومواضيع قصائد الشاعر محمد الناصر اجتماعية. تتجلى في تبادل الهدايا وأبيات وقصائد شعرية وغيرها من أجل الأخوة. كما أنه حرص على اختيار كلمات وأساليب على حساب ما يقتضيه موضوع القصيدة، وتناول معاجم دينية وطبيعية، ومعاجم الفرح والحزن، كما اعتنى الشاعر برجال التحرير والتاريخ، والعلماء والمشايخ لأنهم أصل العز والعلم. وتغنى بتراب وطنه وأحسن وصف.

المطلب الثاني: الإيقاع الشعري

1) مفهوم الإيقاع الشعري:

« يرتبط الإيقاع الشعري بالتجربة الشعرية لينتج لنا وزن موسيقي يحدث طربا لدى المستمع أو المتلقي، ويؤدي هذا إلى إدراك وإحساس بالمعنى لدى المتلقي، فالإيقاع الشعري هو مصطلح موسيقي بالمفهوم الشائع وهو ظاهرة قديمة عرفها الإنسان في حركة الكون المنتظمة أو المتعاقبة المذكورة أو المتألقة المنسجمة بما فيه من كائنات وظواهر والمظاهر الطبيعية وغير ذلك فأدرك بها الأساس الذي يقوم عليه البناء الكوني¹ ».

2) مكونات الإيقاع الشعري:

ويتكون الإيقاع الشعري من:

أ- الإيقاع الداخلي أو ما يعرف بالموسيقى الداخلية:

« الإيقاع الداخلي أو ما يعرف بالموسيقى الداخلية: هي ذلك النغم الخفي الذي يحس النفس عند قراءتها الآثار الأدبية شعرا ونثرا، فنغم يبعث على الحماس وآخر على الحزن والكآبة والثالث يثير فيها الحنان². »

¹ - جدنا علي خديجة: الإيقاع الشعري في ديوان آيات من كتاب المسهو لفتاحِ علالي نموذجاً، مذكرة تخرج لنيل

شهادة الماستر خلية الأدب واللغوي جامعة أحمد دراية أدرار 2010، ص 6.

² - مصطفى بن حاج: مقال، الجمعة 29 يناير 2010/10:30.

المبحث الثاني: دراسة فنية لقصيدتين "إلى عاشق المجد و الشمس" "أنت الوفاء" من ديوان الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر

« ويتم إدراك الإيقاع في الشعر جملة واحدة إن تشعر بالإيقاع من خلال وزن القصيدة وقافيتها وكل ما يتعلق بها من جهة ومن جهة أخرى ما تلمسه من تكرار أو تجانس أو توازن صوتي... إلخ¹. »

واستعمل الشاعر محمد صالح الناصر في شعره الإيقاع الداخلي والخارجي في قصيدتين "أنت الوفاء- إلى عاشق المجد والشمس"

◀ الجناس:

الجناس ويسمى التحنيس

— **الجناس في اللغة:** « المشاكلة، والاتحاد في الجنس، وجنس الشيء أصله الذي اشتق منه، وتفرع عنه، واتحد معه في صفاته العظمى التي تقوم ذاته². »

— **والجناس في الاصطلاح:** « أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى، وهو فن بديع في اختيار الألفاظ التي توهم في بدء التكرير، لكنها تفاجئ بالتأسيس واختلاف المعنى³. »

هو من أهم الوسائل التي اعتمد عليها الشاعر للموسيقى الداخلية في قصائده وذلك لأن الجناس يعطي نغما موسيقيا للقصيدة.

الجناس اللفظي هو على نوعين:

¹ - جدنا علي خديجة، مرجع سبق ذكره، ص 14.

² عبد الرحمان حسن الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم دمشق، ط: 1، 1996م، ج: 2، ص: 485.

³ المرجع نفسه

المبحث الثاني: دراسة فنية لقصيدتين "إلى عاشق المجد و الشمس" "أنت الوفاء" من ديوان الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر

1. الجناس التام: «هم ما اتفق عليه اللفظان المتجانسان في أمور أربعة: نوع الحرف - عدد

الحروف - هيئة الحروف ترتيب الحروف واللفظان يعدان ركني الجناس ويعد الجناس التام

أجمل أنواع الجناس ولا يخفي إن بعضها يتفرع إلى فروع»¹.

2. الجناس الناقص: «هو ما اختلف اللفظان في الأمور الأربعة: عدد وهيئة ونوع الترتب»

².

الجناس في القصائد:

1. قصيدة إلى عاشق المجد والشمس

- في البيت الأول في قوله:

يا بنورة، يا منار المجد صنو النور. الجناس تمثل في: (بنورة- النور)

- في البيت الثامن:

هي في ميزان ورد، شوكة يحرسه، إن أجار جار. الجناس تمثل في: (أجار- جار)

- في البيت الثالث عشر:

شمسية فينا وسل آبارنا، بل وسائل بحتنا يوصفه لك. الجناس تمثل في: (سل - سائل)

2. في قصيدة أنت الوفاء

- في البيت الأول:

أنت الوفاء، وأنت الصدق في الحن** يبلي الزمان وأنت القلب في الزمن.

¹ - آية الله الشيخ محمد الكرياسي: الإيناس بلآلي الجناس، دار النشر بين العلم، ط1، مج 1، ص 17.

² - المرجع السابق، ص 18.

المبحث الثاني: دراسة فنية لقصيدتين "إلى عاشق المجد و الشمس" "أنت الوفاء" من ديوان الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر

الجناس تمثل في: (الزمان - الزمن)

- في البيت الثاني عشر:

تماطلت حكمة والعقل يرسلها * سبائك الدر تسي القلب بالفطن.

الجناس تمثل في: (سبائك - تسي)

في البيت الواحد والعشرون:

وما انكفأت إلى الدنيا وزحرفها. وما انحرفت إلى صلعاء في الفتن.

الجناس تمثل في: (انكفأت - انحرفت)

◀ الطباق:

« ويسمى الطباق والتضاد أيضا وهي الجمع بين المتضادين، أي معنى متقابلين في الجملة ويكون ذلك إما بلفظين من نوع واحد اسمين أو فعلين أو حرفين»¹

كقوله تعالى: جُوِّوْ وُؤُؤْ وُؤُؤْ وُؤُؤْ وُؤُؤْ وُؤُؤْ وُؤُؤْ وُؤُؤْ²

الطباق يؤخذ من الفعل الماضي هو طابق معناه خلاف انفتح وانبسط أو مطابق يقال دالا أي يطابقه ويوافقه³.

1. طباق الإيجاب:

هو تقابل في المعنى بين لفظتين مختلفتين مادة.¹

¹ - حفي محمد شرف: الصور البديعية، مكتبة الشباب، القاهرة، 1962، ص 73.

² سورة البقرة: الآية 285.

³ - لويس معلوف: المنجر في اللغة العربية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19، مج 1، ص 46.

2. طباق السلب:

هو إذا كان التقابل في المعنى بأن يجمع بين فعلين من مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفي.²

الطباق في القصائد:

1. في قصيدة إلى عاشق المجد والشمس

- في البيت السادس:

سائل الإصلاح عن أبويها ينطق الصبر إذا اليأس الطباق تمثل في (الصبر - اليأس)، طباق ايجابي.

- في البيت التاسع:

هي ميزان ورد شوكة يحرسه. الطباق تمثل في (ورد - شوكة)، طباق ايجابي.

- في البيت الثالث عشر:

تحضن في الضيف وفيها خيرا ونجا فيه إذ أبدى. الطباق تمثل في (تحضن - نجافيه)، طباق ايجابي.

¹-عماري عزالدين: أسلوب التقابل في الربع الأخير من القرآن الكريم، دراسة أسلوبية قسم اللغة و آدابها، جامعة الحاج

لخضر باتنة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، 2010-2009 ص 14 .

²- المرجع السابق، ص 14.

2. وفي قصيدة أنت الوفاء .

- في البيت الثاني:

حياك ربي أخلاقاً فصرت بها ** ميمز الطبع في السر والعلن. الطباق تمثل في (السر-
العلن)، طباق ايجابي.

- البيت الرابع:

أها تصعدهما إن صحت وأكبادي ** فأنت فلذة الفرح والحزن. الطباق تمثل في (الفرح -
الحزن)، طباق ايجابي.

- البيت العاشر:

أما رأيت بياضاً حل في شعري ** بقول ذال ندير العمر والكفن. الطباق تمثل في (العمر -
الكفن)، طباق ايجابي.

◀ التكرار:

لغة: هو « مصدر الفكر كرر أو كر، يقال كره وكر بنفسه، يتعدد ولا يتعدد والكر مصدره كر
وكر على العدو بكر وجل وكرار ومكر وكذلك الفرس»¹.

اصطلاحاً: هو « تكرار الكلمة أو اللفظة من مرة في سياق واحد، إما لتوكيد أو لزيادة الشيء
أو التهويل أو بذكر الآخر المكرر »².

¹ - سعيدون مروة: بوشوكة العزيرة: مفهوم التكرار عند نازك الملائكة المجلد الأول نموذجاً، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس 2018/2019، ص 4.

² - نفس المرجع، ص 5.

1. تكرار الحرف في قصيدة إلى عاشق المجد والشمس.

- تكرار حرف الراء في قوله:

يا بنورا يا منار المجد صنو النور والعلياء منذ دار الفلك.

فتكرار حرف الراء في البيت الأول أعطى فعالية للنص وذلك بسبب انسجام وتناغم في الكلمات الذي ساهم في إحداث موسيقى وطرب لأذن السامع.

- تكرار حرف الباء في قصيدة أنت الوفاء في البيت الثالث .

بالبشر مبتسم ما طاف بي فرح ☹ بالدمع منسجم تأسو معي شجني

2. تكرار الضمير في قصيدة أنت الوفاء

- أنت:

أنت الوفاء وأنت الصدق في المحن ☹ وييلى الزمان وأنت القلب في الزمن.

تكرار الضمير في القصيدة لتأكيد شدة المحبة لصديقه.

◀ تقطيع الأبيات الأولى من كل قصيدة:

- يا بُنُورَ يا منارَ المجدِ صنوَ النورِ

يا بُنُوراً يا منارَ المجدِ صنوُ نُنُوري

يا بُنُورن يا منارَ المجدِ صنو نُنُوري

o // o / o / o / / o / o / / o / o / o // o / o /

المبحث الثاني: دراسة فنية لقصيدتين "إلى عاشق المجد و الشمس" "أنت الوفاء" من ديوان
الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعل

• والعلياء مُدَّ دارَ الفلْكَ

وَالْعَلِيَاءُ مَدَّدَ دَارَ الْفُلْكِ

ولعلياء

مُدَّ

دَارَ

لُفْلُكِ

o / o /

o /

o / o //

o / / o /

فاعل فاعلات فاعلن

بجر الرمل القافية رفلك

• أنت الوفاء وأنت الصدق في المحن

أنت

لوفاء

وأنت

لصصدقو في المحن

o / o / / o /

o / //

o / o /

o / / o / /

مستفعلن فاعل مستفعلن فاعلن

• يبلى الزمانُ وأنت القلبُ في الزمنِ

يبلى لزمان

وأنت

لقلب

o / o / / o / o /

o // /

o / o / / o /

مستفعلن فاعل مستفعلن فاعلن

البحر البسيط

التصريح: <

المبحث الثاني: دراسة فنية لقصيدتين "إلى عاشق المجد و الشمس" "أنت الوفاء" من ديوان الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر

«التصريع هو أن يتفق الشطران معا في البيت الأول للقصيدة ويلح ابن رشيق على ضرورة الابتداء به فقال: إذا لم يصرع الشاعر قصيدته كان الداخل من غير باب»¹.

والشاعر محمد صالح الناصر استعمل التصريع في قصيدته أنت الوفاء وتمثل في حرف النون في البيت الأول من القصيدة في قوله:

أنت الوفاء، وأنت الصدق في المحن

يلى الزمان وأنت القلب في الزمن

وفي الأخير نرى بأن الشاعر محمد صالح الناصر اعتنى بالموسيقى الداخلية لقصيدته وهذا ينبع من اختيار الألفاظ وتنسيقها وهذا ما يساهم في خلق جو موسيقي للأذن.

القافية:

«هي من آخر حرف في البيت الأول الساكن يليه مع حرف الذي قبله أي مجموعة الحروف المتحركة التي بين الساكنين الآخرين في البيت إن وجدت مع ما قبل الساكن الأول ورودا في البيت منها»²

القافية هي من أهم الإيقاعات التي تربط الأبيات لتشكيل وحدة سمعية، تؤدي بها مقاطعا صوتية إيقاعا منسجما ومنظما، ففي قصيدة أنت الوفاء في البيت الأول كلمة الزمن في قوله:

أنت الوفاء وأنت الصدق في المحن *** يلى الزمان وأنت القلب في الزمن.

الاقتباس والتضمين:

¹ - جميلة وباش: بنية الخطاب الشعري عند المنداسي التكساني، مذكرة لنيل الماستر في الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2006-2007، ص 45.

² - حسين نصار: العروض القافية في العروض والأدب، ط1، 1421 هـ/2001م، ص 27.

المبحث الثاني: دراسة فنية لقصيدتين "إلى عاشق المجد و الشمس" "أنت الوفاء" من ديوان الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر

« من المصطلحات المعروفة في البلاغة العربية والاقتباس هو أن يضمن المتكلم كلامه كلمة من آية أو آية كتاب الله خاصة ومنهم من لم يكتف بذلك فزاد القرآن والحديث الاقتباس من مسائل الفقه والعلوم الأخرى»¹.

يعد القرآن الكريم الكتاب الأول والمثل الأعلى لكل كاتب، كونه معجزاً في ألفاظه متعبداً في تلاوته، محفوظاً من عند الخالق عز وجل ويعد من أهم الأسباب التي ساهمت في بقاء اللغة العربية فالشاعر يتخذ شهادة للاستدلال وأداة فنية للتأثر ومثل ذلك في قصيدة إلى عاشق المجد والشمس.

" ربوة ذات قرار ومعين " اقتباس من القرآن الكريم سورة المؤمنون الآية: 50

*عرف الأجداد يسقى تربها بصلاة فهي محراب السك

*تفتدي العرض، عزيز جنبها وهو في الله ذليل

*حوضك القرآن ربا وشفا فتعده، وراقب عملك

* فأخا ديك يديك ! رتوتا من ضوء الفجر ناجت منجلك

*فخطو الدين فصانو معقلك

*حسبنا الله ملاذا وحمى

*ليس بعد الله مهما قبل الشك

الاقتباس في قصيدة أنت الوفاء :

¹ - عماد لاني: التوافق التام والجمالي بين اللغة والعمارة، كانون الأول، 2016، ص 1 .

المبحث الثاني: دراسة فنية لقصيدتين "إلى عاشق المجد و الشمس" "أنت الوفاء" من ديوان الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر

"وكن "كمفدي" أيبا عز منبته". اقتباس من شعر مفدي زكرياء

الروي:

« هو الحرف الذي يلزم تكرره في آخر كل بيت من أبيات القصيدة، وتنسب إليه القصيدة وما يجيء بعد الروي من حرف مد ينشأ عن إشباع حركته يسمى وصلا وقد يكون الوصل بها بعد الروي ويلتزم الوصل في كل أبيات القصيدة أيضا»¹.

فاعتمد الشاعر محمد صالح الناصر على حرف الروي في قصائده فاعتمد في قصيدة إلى عاشق المجد والشمس على حرف الكاف.

وفي قصيدة أنت الوفاء حرف الروي فيها هو حرف النون.

المطلب الثالث: الصورة الشعرية

الصورة الشعرية هي عملية تفاعل متبادل بين الشاعر والمتلقي للأفكار والحواس، من خلال قدرة الشاعر على التعبير عن هذا التفاعل بلغة شعرية تستند مثلاً إلى المجاز، والاستعارة، والتشبيه؛ بهدف استثارة إحساس المتلقي واستجابته، وأمتاز شعر محمد صالح الناصر بقوة الألفاظ والمعاني وتنوع صورها، واتساع خياله على الأبيات وفي ما يأتي بيان ذلك.

التشبيه:

« هو الدلالة على المشاركة شيء لشيء في معنى من المعاني أو أكثر على سبيل التطابق أو التقارب لغرض ما ولا يكون وجه الشبه فيه منتزعا عن متعدد»¹.

¹- د. أمين علي السيد، في علم القافية، مكتبة الزهراء، ص: 57.

المبحث الثاني: دراسة فنية لقصيدتين "إلى عاشق المجد و الشمس" "أنت الوفاء" من ديوان الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر

وللتشبيه أربعة أركان تتمثل في:

الركن الأول: المشبه.

الركن الثاني: المشبه به.

الركن الثالث: أداة التشبيه.

الركن الرابع: وجه الشبه.²

وللتشبيه أربعة أنواع:

النوع الأول: التشبيه المرسل أو التام وهو التشبيه الذي ذكرت فيه.

النوع الثاني: التشبيه المؤكد وهو التشبيه الذي تذكر فيه أداة التشبيه

النوع الثالث: التشبيه المفصل وهو الذي ذكر فيه وجه الشبه

النوع الرابع: التشبيه المجمل هو التشبيه الذي لم يذكر فيه وجه الشبه

النوع الخامس: التشبيه البليغ وهو التشبيه الذي لم تذكر فيه أداة التشبيه ولم يذكر فيه أيضا وجه الشبه.³

نجد الشاعر محمد صالح الناصر في هذه النماذج المختارة من ديوانه بعد الغسق يأتي الفلق

تفنن ورسم لنا صورة بلاغية.

التشبيه في قصيدة إلى عاشق المجد والشمس في قوله:

- يا بنورا يا منار المجد أيها النسر = تشبيه بليغ.

- أنت يا ابن النور = تشبيه بليغ.

¹ - عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني: البلاغة العربية أساسها وعلومها وفنونها، ج1، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع،

دمشق، بيروت، ط1، 1996م، ص162.

² - المرجع السابق، ص163.

³ - عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني، مرجع سبق ذكره، ص173.

المبحث الثاني: دراسة فنية لقصيدتين "إلى عاشق المجد و الشمس" "أنت الوفاء" من ديوان الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر

- هو في الله ذليل كالمملك = تشبيه تام.

- فهم كالودود في جوف الثرى ترهب الأنوار تحي في الحلك = تشبيه تام.

- مثل النياق الجرب تاهت في الهلك = تشبيه تام.

التشبيه في قصيدة أنت الوفاء:

تشبيه مرسل في البيت الخامس والسادس شبه الإخوة بالنخلتين وحرف الكاف أداة تشبيه.

وشبه الخلال كمثل الروح للبدن.

السلسال = تشبيه بليغ

نجد هنا الشاعر وظف تشبيهات بسيطة وغير معقدة مستمدة من البيئة التي عاشها، فهي تعطي انعكاس على قصيدته.

الكناية:

«عرفها أبو هلال العسكري نحو التالي أن يريد المتكلم الدلالة على معنى فيترك اللفظ الدال

على الخاص به ويأتي بلفظ هو ردفه وتابع له فيجعله عبارة عن المعنى الذي أراده»¹.

« ويعرفها السكاكي بقوله يترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما هو ملزومه لينتقل من

المذكور إلى المتروك»².

فالكناية هي من العناصر التي لجأ لها الشاعر في تشكيل الصورة الشعرية لما لها من الأهمية

لدرجة كبيرة لأنها تسهم في تشكيل الصورة بذاتها دون الامتزاج مع العناصر.

وقد حصرت البلاغة على تقسيم البلاغة إلى ثلاث أقسام.

¹- وداد هيثار: الصورة الشعرية في ديوان دعبل الخزاعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب قسم الأدب واللغة العربية جامعة محمد خيضر بيسكرة 2015، ص 57.

²- مجدي وهبة كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ص 310.

المبحث الثاني: دراسة فنية لقصيدتين "إلى عاشق المجد و الشمس" "أنت الوفاء" من ديوان الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر

أ- كناية عن صفة:

هي الكناية التي يستلزم لفظها صفة يرد هذا النوع من الكناية كثيرا على السنة على أحاديثهم اليومية¹.

وينقسم هذا النوع من الكناية عند البلاغيين إلى قسمين:

* كناية قريبة: هي التي لا يحتاج فيها للانتقال من المعنى الحقيقي للكلام إلى المعنى المجازي إلى أكثر من خطوة.

* كناية: يحتاج فيها إلى أكثر من خطوة واحدة للوصول إلى المعنى المجازي المراد من الكلام.

ب- كناية عن موصوف:

« هي الكناية التي يستلزم لفظا أداة أو مفهومها ويكنى فيها عن الذات كالرجل و المرأة و القوم و الوطن و القلب»².

ج- كناية عن النية:

هي « الكناية التي يستلزم لفظا بنية الصفة وصاحبها المذكور في اللفظ تنفرد عن السابقين بأن المعنى الأصلي للكلام غير مراد فيها وبأننا نصرع بذكر الصفة المراد إثباتها للموصوف وإن كنا نميل بها عن الموصوف نفسه إلى ماله اتصال به»³.

وقد استخدم الشاعر الكناية في قصائده التعبير بشكل غير مباشر عن مشاعره.

¹ - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب: علوم البلاغة " البديع و البيان والمعاني " مؤسسة الحديث للكتاب طرابلس، لبنان، 2003، ص 243.

² - المرجع نفسه، ص 245.

³ - المرجع السابق، ص 247.

الكناية في قصيدة إلى عاشق المجد والشمس في قوله:

- يا بنورا، يا منار المجد. كناية عن العز والقوة،
- عانق الشمس وجاور في علاها. كناية عن المكانة الرفيعة.
- أيها الغريد أسمع للورى من تسايح الهدى. كناية عن نشر العلم وعلوم الشريعة.
- كشفوا سوءاتهم. كناية عن الضلال والتهيه.

الكناية في قصيدة أنت الوفاء في قوله: في البيت العاشر:

"ذاك نذير العمر والكفن" كناية دالة على تقدمه في السن.

في البيت الثامن عشر:

"غردت حبا ببذل ليس مرتهن" كناية عن حبه لصديقه.

في البيت الرابع والعشرين:

"قدم فديتك_ غريدا تصوغ لنا قلائد العز بالفصحى ولا وهن" كناية عن مزاوله الشعر باللغة العربية الفصحى والمحافظة عليه.

الاستعارة:

- الاستعارة في اللغة: طلب شيء ما للانتفاع به زمنا ما دون مقابل، على أن يردده المستعير إلى المعير عند انتهاء المدة الممنوحة له، أو عند الطلب.¹

¹ عبد الرحمان حسن الميداني، مرجع سبق ذكره، ص: 229

المبحث الثاني: دراسة فنية لقصيدتين "إلى عاشق المجد و الشمس" "أنت الوفاء" من ديوان الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر

- الاستعارة في الاصطلاح: وهي من قبيل المجاز في الاستعمال اللغوي للكلام، وأصلها تشبيه حذف منه المشبه وأداة التشبيه ووجه الشبه، ولم يبق منه إلا ما يدل على المشبه به، بأسلوب استعارة اللفظ الدال على المشبه به، أو استعارة بعض مشتقاته، أو بعض لاوازمه، واستعمالها في الكلام بدلا عن ذكر لفظ المشبه، ملاحظا في هذا الاستعمال ادعاء أن المشبه داخل في الجنس أو النوع أو صنف المشبه به، بسبب مشاركته له في الصفة التي هي وجه الشبه بينهما، في رؤية صاحب التعبير.¹

أركان الاستعارة:

أركان الاستعارة أربعة وهي كما يأتي.

- اللفظ المستعار.
- المعنى المستعار له: وهو المشبه.
- المعنى المستعار منه: وهو المشبه به.
- القرينة الصارفة عن إرادة ما وضع له اللفظ في اصطلاح به التخاطب.
- والقرينة دليل من المقال، أو من الحال، أو عقلي صرف.²

نجد الاستعارة في قصيدة إلى عاشق المجد والشمس في قوله:

- عائق الشمس وجاور في علا لها = استعارة مكنية.

حيث شبه عائق شخص بالشمس التي تعانق منطقة بنورة بضوئها الساطع وحذف المشبه به.

¹ عبد الرحمان حسن الميداني، مرجع سبق ذكره، ص: 229

² المرجع نفسه، ص: 230

المبحث الثاني: دراسة فنية لقصيدتين "إلى عاشق المجد و الشمس" "أنت الوفاء" من ديوان الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر

- عرق الأجداد يسقى تراهما بصلاة = استعارة مكنية.

حيث شبه الشاعر عرق الأجداد بماء الذي يسقي التراب وحذف المشبه به وهو الماء وترك ما يدل عليها وهو السقي.

- خيرها المعطاء يحكي مثلك = استعارة مكنية.

حيث شبه الخير بالإنسان الذي يحكي وحذف المشبه به .

- يشهد الحق لنا = استعارة مكنية لأن الحق لا يشهد به شبهه بالإنسان وحذف المشبه به.

- وسل آبارنا، بل وسائل نخلنا = استعارة مكنية.

شبهها بالإنسان لأننا لا نستطيع سؤال الآبار والنخل.

- تنعق الشؤم = استعارة مكنية حذف المشبه به لأن الشؤم لا يصبح ولا يتكلم.

وفي قصيدة أنت الوفاء نجدها تتمثل في :

-أنت الوفاء، وأنت الصدق في المحن *** يبلى الزمان وأنت القلب في الزمن.

"يبلى الزمان": استعارة مكنية حذف المشبه به وهو: "الثوب" وجيء بصفة "يبلى" الخاصة به، شبه الزمان بالثوب.

-فشعرك السمح سلسال كمصدره *** قلائد للعلا والمجد في الوطن.

"فشعرك السمح سلسال كمصدره" استعارة مكنية شبه الشعر بالماء في مروره في الحلق حذف

المشبه به وهو الماء وجيء بصفة تلازمه وهي السلاسة .

- يفيض شعرك كاهتان منبعه *** كنعلتين تعب الود من عدن.

المبحث الثاني: دراسة فنية لقصيدتين "إلى عاشق المجد و الشمس" " أنت الوفاء" من ديوان الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر

"يفيض شعرك": استعارة مكنية حذف المشبه به وهو: "المنبع" وجيء بصفة الفيضان الخاصة به، شبه الشعر بالمنبع في فياضه.

- تهاطلت حكمة والعقل يرسلها*** سبائك الدر تسبي القلب بالفطن.

"تهاطلت حكمة": استعارة مكنية حذف المشبه به وهو المطر وجيء بصفة التهاطل خاصة بالمطر، فشبهت الحكمة بتهاطل المطر .

وفي الأخير نستنتج أن الشاعر استطاع تشكيل صورة شعرية دقيقة وهذا من خلال تصويره للواقع الذي يعيش فيه، وتنوع التشبيهات بتنوع المواقف والأحداث التي يعيشها، فنجدته يفتخر ويمدح ويعاتب ويصف.

المطلب الرابع: اللغة الشعرية

تعتبر اللغة هي «المادة الأولية في عملية الإبداع الفنية واللغة موجودة في مخزون كل شخص بفعل ما تحدثه الحياة، إلا أن اللغة الشعرية تختلف عن اللغة العادية وبذلك يخلق كل شاعر لغة شعرية خاصة به أي لكل شاعر مبدع لغته الإبداعية الخاصة»¹.

من هذا الشرح أستنتج أن اللغة الشعرية هي مختلفة عن اللغة العادية، فهذه اللغة تنبع من التجربة الشعرية أو ما يشعر به الشاعر وهذا من خلال التجارب و المواقف التي يعيشها ويوصل للقارئ أحاسيسه ومشاعره.

¹ - كنزة ساملي: جمالية اللغة الشعرية في ديوان أنطق عن الهوى ، لعبد الله حمادي مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم اللغة والأدب العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2015، ص 13.

المبحث الثاني: دراسة فنية لقصيدتين "إلى عاشق المجد و الشمس" "أنت الوفاء" من ديوان الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر

والشاعر في قصائده نلاحظ أنه وظف المعاجم وكانت أغلبها سهلة وبسيطة.

◀ أنواع المعاجم التي احتوتها القصائد:

في قصيدة إلى عاشق المجد والشمس:

1. المعاجم الدالة على الفرح والسرور: العز، عزيز، المجد، وفياء، ورد.

في قصيدة أنت الوفاء: تمثلت في: القلب، مبتسما، فرح، الود، الروح.

2. المعاجم الدالة على الحزن والألم:

في قصيدة إلى عاشق المجد والشمس:

في قوله: شؤم - تبكي - دم

البأس - شوكة - ظلما.

في قصيدة أنت الوفاء تمثلت في:

الحن - تأسو - صحت - الحزن - الكفن - العفن - الضغن - البأساء - الفتن.

3. المعاجم الدالة على الطبيعة:

في قصيدة إلى عاشق المجد و الشمس:

الشمس - النور - يسقي - نخلة - شوكة - آبارنا - حوضك - ترب - نخلة - ورد - شوك

في قصيدة أنت الوفاء:

كنخلتين - ترويه - واحتنا - الشمس - يسقيها - غريدا.

المبحث الثاني: دراسة فنية لقصيدتين "إلى عاشق المجد و الشمس" "أنت الوفاء" من ديوان الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر

4. المعجم الديني:

في قصيدة إلى عاشق المجد والشمس:

بارك الله - صلاة - النسك - محراب - الصبر - الحق - القرآن - الفجر - جهاد - حفظو الدين -
لأيوب - الإصلاح - تسايح - أحاديث - العهد - حسبنا الله.

في قصيدة أنت الوفاء:

ربي - أخلاقا - عرش الله - الذكر - المدح - يشفي - تبارك - الدين.

ملخص

تميزت الرسالة الإخوانية عند محمد ناصر بعدة خصائص فنية تمثلت في التوظيف المحكم لمختلف ألوان البيان والبديع، حيث كان محمد ناصر مراعيًا الذوق الجمالي لوقتنا الحالي المعاصر فلم يكن مقلد بل لجأ إلى ابتكار وإضافات تكمن له مكانة خاصة، لذا لمسنا لمستته الخاصة بجماليات الرسالة الإخوانية من طرفه، فأجهد موهبته الفنية من أجل إخراجها في أسمى حلة.



بعد دراستنا لموضوع الشعر الإخواني عند محمد صالح ناصر استخلصنا عدة نتائج، تمثلت في:

✓ إن الشعر الإخواني يصور لنا جوانب مختلفة من حياة المجتمع، ويأتي على شكل رسائل شعرية غالبا. وهو نوع شعري يتبادلته الشعراء والكتاب بنوع من التلقائية والعفوية التي لا تخلو من السخرية الصريحة أو الخفية.

✓ وتتجلى موضوعات الشعر الإخواني في تصوير العلاقات الاجتماعية بين الشعراء وبين أصدقائهم وأحبائهم من تعزية وشكوى وصدقة والود وتهنئة ومدح وعتاب.

✓ وتميز شعر محمد ناصر صالح بتعبيره عن أحاسيسه بعاطفة صادقة؛ لأنها صدرت عن علاقة طبيعية واقعية مرادها الإعجاب والحب والوفاء والتقدير والاحترام المتبادل بين الشعراء.

✓ وشعر محمد صالح ناصر في أغلب الأحيان عبارة عن رسائل دعوية تربوية توافق ما جاء به اسلامنا الحنيف

✓ رغم أن للشاعر محمد صالح ناصر إصدارات أخرى، إلا أنها تعد حالة خاصة في تجربته لتكشف عن جوانب ظلت خافية عند أغلب القراء.

✓ تميز شعر محمد صالح ناصر بالوضوح وجزالة الألفاظ والبعد عن الغرابة.

✓ استخدم محمد صالح في الشعر الصور البيانية وبالغ في توظيفها، مما أضفت نغما موسيقيا على العبارات والجمل.

وأخيرا نقول أن أدب محمد ناصر يحوي كثيرا من الأسرار واللطائف التي لا تنتهي. لذا نرجو من

طلبة العلم الاهتمام به؛ ليكتشفوا أسرارها ويستخرجوا ودائعها.

والحمد لله وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه نيب.

الملاحق

قصيدة إلى عاشق المجد والشمس :

أهدى إلى صديقي الشاعر الملهم عمر بن باحمد هيبه (البنوري) نسخة من ديوانه الأخير (بلاد المجد والشمس) يصور ويعبر عن أحاسيسه المتفضة إزاء ما يعرف (بفتنة ميزاب) (2014-2015) وطلب

مني توقيعاً شعرياً حول الديوان فقلت الأبيات التالية:

يأبُنُورَا، يَا مَنْارَ الْمَجْدِ صَنُو النُّورِ، وَالْعَلِيَاءِ مُدَّ دَارَ الْفَلَكَ

عَانِقِ الشَّمْسِ وَجَاوِزِ فِي عُغْلَاهَا، أَيُّهَا النَّسْرُ، وَطَاوِلْ أَمَلِكُ

رَنُوهُ ذَاتُ قَرَارٍ وَمَعِينٍ بَارِكِ اللَّهُ جَنَاهَا وَامْتَلِكُ

عَرَقُ الْأَجْدَادِ يَسْقِي ثُرْبَهَا بِصَلَاةٍ، فَهِيَ مَحْرَابُ النَّسْكَ

مَعْقِلِ التَّحْرِيرِ مَأْوَى أَسَدِهِ وَاسْأَلِ التَّارِيخَ يَشْهَدُ قِبَلِكُ

سَائِلِ الْإِصْلَاحِ عَنِ "أَيُّوبَهَا"¹ يَنْطِقُ الصَّبْرُ إِذَا الْبَأْسُ أَحْتَلَكَ

مَنْبَتُ الْعِزِّ وَحَامِي حِصْنِهِ، فَرَدُّهَا أَلْفٌ، إِذَا الضَّيْمُ عَلَكَ²

أَنْتَ يَا بَنَ النَّورِ فِيهَا نَخْلَةٌ، خَيْرُهَا الْمِعْطَاءُ يَحْكِي مَثَلَكُ

هِيَ فِي مِيزَابِ وَرْدٍ، شَوْكُهُ يَجْرُسُهُ، إِنْ جَارَ جَارٌ وَأَنْتَهَكُ

تَفْتَدِي الْعِرْضَ، عَزِيْزٌ جَنْبُهَا، وَهُوَ فِي اللَّهِ ذَلِيلٌ كَالْمَلِكِ

¹ المقصود به الشيخ المصلح بایوب بن صالح، ركن أصيل في الحركة الإصلاحية بميزاب.

² علك الضيم، اشتد الظلم.

في سبيلِ الحقِّ لا نَحْشَى الرَّدَى، حَسْبُنَا فِي الْبَأْسِ رِضْوَانُ الْمَلِكِ

نَحْنُ صَوْتُ الْحَقِّ يعلُو صَادِعًا، يَشْهَدُ الْحَقُّ لَنَا أُنَى سَلَكِ

نَحْضِرُ الصَّيْفَ وَفِيَا خَيْرًا، وَنَجَافِيهِ إِذَا أَبَدَى الْهَلَكِ

شِيْمَةَ فِينَا وَسَلَّ آبَارِنَا، بَلَّ وَسَائِلِ نَحْلَنَا يُوَصِّفُهُ لَكَ

أَيُّهَا الْعَرِيدُ أَسْمِعْ لِلوَرَى مِنْ تَسَايِيحِ الْهُدَى مَا أَجْدَلَكَ

لَا تُحَاكِي الْبُومَ مَهْمَا زَعَمْتَ يَاهَزَّارَ الرُّوضِ، وَأَنْشُدْ جُمَّلَكَ

حَوْضُكَ الْقُرْآنُ رِيًّا وَشِفَاءً، فَتَعَهْدُهُ، وَرَاقِبْ عَمَلَكَ

وَدَعِ الْعَرِبَانَ فِي دِمْنَتِهَا تَنْعَقُ الشُّومَ وَتَبْكِي مِنْ ضَنْكَ

فَهُمْ كَالدَّوْدِ فِي جَوْفِ الثَّرَى، تَرْهَبُ الْأَنْوَارَ تَحِيَّ فِي الْحَلَكِ

كَشَفُوا سُوءَ أَتْهِمْ مِثْلَ النَّيَاقِ الْجُرْبِ تَاهَتْ فِي الْهَلَكِ

لَا تُبَالِي ظَالِمًا مَهْمَا عَتَا، يَشْهَدُ التَّارِيخُ أَنَّ الْفُوزَ لَكَ

فَأَخَادِيدُ يَدَيْكَ ازْتَوَتَا، مِنْ وَضُوءِ الْفَجْرِ نَاجَتْ مِنْجَلِكَ

كَمْ رَوَتْ عَنْ جَدِّكَ الْأَعْلَى أَحَادِيثَ جِهَادِ النَّفْسِ تَحْكِي مَنْزِلَكَ

دُمْ عَلَى الْعَهْدِ وَفِيًّا كَالِإِلَى، حَفِظُوا الدِّينَ فَصَانُوا مَعْقَلَكَ

حَسْبُنَا اللَّهُ مَلَاذًا وَجَمَى، لَيْسَ بَعْدَ اللَّهِ مَهْمَا قِيلَ شَكُّ

قصيدة أنت الوفاء :

فاجأني صديقي الوفي الشاعر الحساس سليمان ذواق بقصيدة عصماء، يعبر فيها عن فرحته لاستقراره بمسقط رأسي القرارة العزيزة فرددت التحية بشعر بمثله، ولا أحب أن أسمى ذلك معارضة كما يقول النقاد القدامى، لأني من طبعي أكره المعارضة في كل شيء ولا سيما مع الأصدقاء الأوفياء وأقول :

أنت الوفاء، وأنت الصدق في المحن	☺☺	يلى الزمان وأنت القلب في الزمن.
حباك ربي أخلاقاً فصرت بها	☺☺	مميز الطبع في الأسرار والعلن.
بالبشر مبتسم ما طاف بي فرح	☺☺	بالدمع منسجم تأسوا معي شجني.
آها تصعبها إن صحت واكبدي.	☺☺	فأنت فلذة في الفرح والحزن.
أخوة تحت عرش الله وارفة.	☺☺	كنخلتين تعب الود من عدن.
عرفت فيك خلال ، لا اعددها .	☺☺	فأنت منها كمثل الروح للبدن.
فإن نسيت، بعض السهو من شيمي،	☺☺	فكلك الذكر، تعليني بلا ثمن.
و أسمع المدحة العصماء تخجلني	☺☺	فلمست أهلاً لما ترويه من سني.
لكنها نفسك السمحاء - من كرم-	☺☺	كم غضت الطرف منتقصي وعن درني.
أما رأيت بياضاً حل في شعري	☺☺	يقول ذاك نذير العمر والكفن.
يفيض شعرك كلهتان منبعه	☺☺	سحائب الفضل لا تنفك من مزن.
تھاطلت حكمة، والعقل يرسلها	☺☺	سبائك الدر تسبي القلب بالفطن.
سما بك الخلق الزاكي إلى أفق.	☺☺	فلست ترضى بغير العيش في القنن.
فإن تبذلت الأشعار من سفه.	☺☺	وبعضها ينتشي بالعهر والعفن...
فأنت "ذواقه" الحساس تبدعه.	☺☺	قلائد للعلا والمجد في وطني.
فشعرك السمح سلسال كمصدره	☺☺	من هدي ربك يشفي غلة الضغن.
كهمس صوتك، ولا أمت ولا عوج		وطيب نفسك رقرق مدى الزمن.

كصنوك النخل في واحتنا فلکم	☺☺	غردت حبا ببذل ليس مرتحن.
نضارة رأسها للشمس سامقة	☺☺	وقلبها روضة للحسن والحسن.
وما سكتت وبعض الناس - ويحهم-	☺☺	تلوذ بالصمت في البأساء والمحن.
وما انكفأت إلى الدنيا وزحرفها	☺☺	وما انخرفت إلى صلعاء في الفتن.
كيزقن الخير "سيماها أناقتها ."	☺☺	وبرها العطر المفضال في المدن.
تبارك الدين في أحناء نهضتها.	☺☺	"طفيش العلم" يسقيها فلم تحن.
فدم-فديتك-غريدا تصوغ لنا.	☺☺	قلائد العز بالفصحى لا وهن.
وكن "كمفدي" أبيا عز منبته.	☺☺	يبلى الزمان ويبقى الأصل في الزمن.

القرارة : الجمعة 27 جمادى الثاني 1436هـ 17 ابريل 2015م

الرقم	الكلمة	شرحها
01	الروض	أرض مخضرة

02	قفار	الخلاء من الأرض
03	رحاب	أرض متسعة
04	أريب	ماهر، عاقل
05	ملاذا	ملجأ
06	النسك	زاهد، متعبدا.
07	الشجن	الحزن
08	خلال	الأخلاق الكريمة
09	العصماء	محفوظة ومحمية من الخطأ.
10	كفت	غضت
11	هتان	هتنت السماء هتوننا أي تحاثلت الأمطار
12	بني يزقن	يزقن هي من اهم القصور في غرداية
13	وارفة	كثيرة الظل.
14	شأوا	أعجبه وشوقه
15	الشجن	الحزن
16	حباك	منحك وأعكاك وميزك
17	نمير	الماء الطيب الناجع في الري وذكرت في سورة يوسف



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

قائمة المراجع :

1) القرآن الكريم:

2) المعاجم:

- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مج: 14، دار صادر، بيروت.
- مجدي وهبة كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت.

3) الكتب:

- أبي منصور الثعالبي المتوفي سنة 469 هـ: الشكوى والعتاب وما وقع للخلان و
الأصحاب، دار الصحابة للتراث بطنطا للنشر والتوزيع، ط1، 1412 هـ / 1992م.
- أمين علي السيد، في علم القافية، مكتبة الزهراء.
- إيميل ناصيف: أروع ما قيل في الاخوانيات، دار الجبل، بيروت، ط: 1،
1416هـ/1996م.
- تکر أبو بكر: صور من جمالية اللفظ القرآني لدى سيد قصب علي ضوء كتابة في
ضلال القرآن.
- حسين نصار: العروض القافية في العروض والأدب، ط1، 1421 هـ / 2001م.
- حفني محمد شرف: الصور البديعية، مكتبة الشباب، القاهرة، 1962.
- خالد بن عبد الله بن دايل الشمراقي: التعزية وحقيقتها والمسائل المتعلقة بها دراسة فقهية
مقارنة، دار الكتابات الإسلامية.
- الرؤية الإسلامية في كتابات محمد صالح ناصر، الأدبية والنقدية، المؤسسة الوطنية للفنون
المطبعية، الرغاية الجزائر، ط: 1، 2018.
- شريف حاتم بن عارف العوني: العنوان الصحيح للكتاب، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.
- ضور أحلام: منهجية كتابة المقدمة، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة مستوى سنة أولى
ماستر.

قائمة المصادر و المراجع :

- عبد الرحمان حسن الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم دمشق، ط: 1، 1996م، ج: 2.
- عماد لاني: التوافق التام والجمالي بين اللغة والعمارة، كانون الأول، 2016.
- لويس معلوف: المنجر في اللغة العربية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19، مج 1.
- محمد أحمد قاسم محي الدين ديب: علوم البلاغة " البديع و البيان والمعاني " مؤسسة الحديث للكتاب طرابلس، لبنان، 2003.
- محمد بن صالح الناصر: الجلسة 24: 31 أكتوبر 2018 الموافق ل 22 صفر 1440 هـ.
- محمد صالح المنجر: الشكر، مجموعة زاد للنشر المملكة العربية السعودية، ط1، سنة 2009.
- ناهد ناشو: الحمد لله، سنة 2010
- نجم الدين اشولا راجي: أسلوب الكتابة في اللغة العربية.

4) المجالات:

- حواس محمود: الشعر الحواتي، نسق متوار شعري، دار المجلة العربية للنشر والترجمة، الثلاثاء 21/02/2012.
- المجلة العدد العربية، إبراهيم الحاج عبدي سوريا، 21 شعر الاخوانيات استراحة المحارب، 12/02/2012 .
- المجلة العربية، الشعر الإخواني: نسق شعري متوار، حواس محمود، سوريا، يونيو 2021 م- شوال 1442 هـ.
- معمر توفيق دحام الحياي: المدح والذم في القرآن الكريم دراسة موضوعية ، دار الكتب العلمية.

5) المذكرات:

- أسماء عبد الرؤوف عطية الله، الرسائل في العصر العباسي أنواعها وخصائصها الفنية، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب و النقد.

قائمة المصادر و المراجع :

- جدنا علي خديجة: الإيقاع الشعري في ديوان آيات من كتاب المسهو لفتاح علالي نموذجاً، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر خلية الأدب واللغوي جامعة أحمد دراية أدرار 2010.
- جميلة وباش: بنية الخطاب الشعري عند المنداسي التكساني، مذكرة لنيل الماستر في الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2006-2007.
- د/ أحمد بن حمد بن عبد العزيز يونسى: أحكام التهنة بالعيدين، قسم الفقه، كلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- سعيدون مروة: بوشوكة العزيزة: مفهوم التكرار عند نازك الملائكة المجلد الأول نموذجاً، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس 2018/2019.
- صفية بنت تاشي بن رضيان العتيبي: توظيف الشعر في الرسائل الاخوانية في بداية العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، 2010م/ 1431 .
- عبد الحفيظ رونق: محبوب هالة-بنية الرسالة في العصر العباسي "الذرة اليتيمة" لابن المقفع نموذجاً-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهدي جامعة أم البواقي، سنة: 2016-2017.
- عبد الرحمان غراب، مراد قليف: الرسائل الاخوانية في عهد المرابطين دراسة فنية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان لغة والأدب عربي، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، سنة 2016/2017.
- عبد الرحمان غراب، مراد قليف: مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي، الرسالة الاخوانية في عهد المرابطين دراسة فنية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، السنة الجامعية 2016/2017.
- عبد الله بن ابراهيم الزهاني توظيف الشعر في الرسائل الاخوانية من بداية العصر العباسي حتى نهاية ق(4) بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، سنة 2010م.

قائمة المصادر و المراجع :

- عماري عزالدين: أسلوب التقابل في الربع الأخير من القرآن الكريم، دراسة أسلوبية قسم اللغة و آدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، 2010-2009.
- كنزة سامي: جمالية اللغة الشعرية في ديوان أنطق عن الهوى ، لعبد الله حمادي مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم اللغة والأدب العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014
- مسكين حسية: شعرية العنوان في الشعر الجزائري المعاصر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب الحديث والمعاصر، السنة الجامعية 2014/2013.
- وداد هيثار: الصورة الشعرية في ديوان دعبل الخزاعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب قسم الأدب واللغة العربية جامعة محمد خيضر بسكرة 2015.

6) المواقع الالكترونية:

- مصطفى بن حاج: مقال، الجمعة 29 يناير 2010/10:30.

فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر والتقدير

..... ملخص	
01 ص.....	مقدمة
04 ص.....	المبحث الأول: ماهية الشعر الاخواني وموضوعاته وخصائصه
06 ص.....	تمهيد :
07 ص.....	المطلب الأول: تعريف الشعر الإخواني وتطوره
07 ص.....	1-أ) مفهوم الاخوانيات لغة
07 ص.....	2- مفهوم الاخوانيات اصطلاحا:
08 ص.....	2- ب) تطور شعر الاخوانيات:
09 ص.....	المطلب الثاني: موضوعاته وخصائصه
09 ص.....	أ-موضوعات شعر الاخوانيات:
14 ص.....	ب- خصائص شعر الإخوانيات:
19 ص.....	المطلب الثالث: تعريف الشاعر محمد الصالح الناصر
20 ص.....	ملخص الفصل :

المبحث الثاني :دراسة فنية لقصيدتين " إلى عاشق المجد والشمس " " أنت الوفاء " من

ديوان بعد الغسق يأتي الفلق لمحمد صالح الناصر.....ص21

المطلب الأول: مضمون القصائد: إلى عاشق المجد والشمس وأنت الوفاء.....ص22.

المطلب الثاني: الإيقاع الشعري.....ص25.

المطلب الثالث: الصورة الشعرية.....ص32

المطلب الرابع: اللغة الشعريةص39

خاتمةص42

الملاحق:ص 45

شرح المفرداتص 50

فهرس المحتوياتص50

قائمة المراجعص 53